

ديوان (الانوثة في مرجل الروح)

(مطلقة)

خمس سنين
ما شاهدت الشارع
احوك وانتظر
جسدي خالطه الصبير
وطفلي خشنه الصفع
دعني انتقم الان .
في ذاك البيت المخفي
اخيرا يسحقتي محبوبتي .

٢ - ٢٠٠٢

(محبس)

سرق محبسها الذهبي

ودخل به الحمام

تعرى وحرك به الحجر

امثل هذه التفاهات

تكفيه ليتمليء بالزهو والانتصار!!؟

٢٠٠٢ - ٩

(استعارة)

متحررة من الحلي وسخونة المكياج

تنقع البياض المتورم

في طست الماء

تندلى جمرتا الصدر الخائرتان

مجهدة من المرايا واستعارة الخفة والمرح

من السن المذهبة

من العبارات الرقيقة الثقلى

تلوذ بذاتها من سلطان المراهقة

تجفف الخصلات الفضية
وتنهار جذعا بسعفة مصفرة
صاغية لنبضات القلب
ونائحة على يوم مضاع .
٢٠٠٢ - ٣ - ٧

(شيخوخة فتاة)

خيوط العنكبوت على علب الزينة والمجلدات
تمشي على الركبتين له ، او تترك رنينه بلا جواب
حلمها مشرحة ، وحفها بالعاقول ...!
الملابس الداخلية والاساور في سلة خوص
تختصر صلاتها ، تعتذر عن عاندها بالتعافي
تسلق البيض وتنام بلا طعام
الآلام في جسدها الغض تعلن عن موسمها
(هل سيأتي او يصاد
خلوا او مثقلا بالفقر و(الخراف) ،

ويعيد ذلك الوجه الذي اسكر الشوارع .
سجوا وبقيت حرارتهم على الابواب
الاخرون سلخت اصباغهم
تمركز الخوف وتكثف السأم
يأتي صديقها الوفي القديم ويمضي
مخلفا في روحها الرماد
وفي شفيتها طعم الحنظل
احيانا تدقق في شهادة وفاتها .
٢٠٠٢١٣

(الستارة الشفافة)

- ١

بعدها استقر
هرعت فورا لتحاور مرآتها .
تيارهما من خشب
وفي فجوة من المطبخ
تعرت زلزلة الروح
حينما ابتسمت لنفسها
متصورة انه لا يراها

**

هنالك في البيوت الخفية
التي يسيل الذهب اليها البصر
والتي تشبه امبراطورا يعلن عن ثروته
حين اغلقت المنافذ بوجه الحاجة
كانوا يعطرهم الطير
وتتسابق الرياح لحملهم حيث يشاؤون
هنالك تتآكل ارواحهم وتشيح
ويتقنون دور السعادة
وجودهم ضرورة لديمومة الاكواخ
توجهم الالتواء وانجبتهم الزوبعة
اولئك المتطفلون على الفخامة
شاهدوا لوحات مشوهة فقلدوها
يفضحهم بالانتماء الى الطبقة المستحدثة
لهجة لکناء
ومبالغة في المظهر

الكراسي المزخرفة التي يتمركز البن في صاجها
السجادات الثمينة
المجلدات
الاقراط ، وذهب الشعور
الاجهزة الفخمة

اكياس العملات المهملة

مع ركلة يسمونها قدرا

تعود لاهلها

ويعودون لحيائهم التي

تأجلت فيها الحياة .

٢٠٠٢/٣/١٤

(تجربة اولى)

- ١

حين تفجر في الجسد الجثة

ينبوع الرغبات

لملم انجيل الخوف نصائحه

وخلف في العينين لغات

لا تقربها الاحلام الرثة

.....

٢ - شفة منسية

لسعت بلسان

قتلت آيات مسيئة

واصيبت بالدوران

.....
- ٣ -

غفلة ..

من صرتي فر البوم

وغزا الجسد الحي

فتخشبت الشفتان

وتخثر في حدقات الطفلة

غضب الانسان

١٩٨٩\١٠\١١

(سريالية)

بعد لقائهما الاول

احتفظ بها في صندوق زجاجي

بعد سنة ، قززه شعرها ، رغم عطرها الجوري

وسبولة الذهب

فقصه ودسه في كيس ورقي بعد اشهر ، حين استعرضه امتلأت كفاه بالقمل

بعد عامين ، بتر نهدها ، وضعه في ابريق فضي

قرب وصادته ، صحا ليلة فرأى جرذا

دخل الابريق وخرج يمضغ حلمته متفسخة .

مضت سنوات عشر

يحمل موسى كلما زارها
ويقطع ما يضجره من جسدها

- ٢ -

ابلى بقية العمر فيما تحصن من الجسد المرمرى

١٩٨٩\١١\٣

(من الدوام وبعد ذلك)

الشيوخ المنزرون تحت شجرة السدر

الذين لا تثيرهم الطلقات

ولا يفقس بيضهم

بائع الحلوى الغافي على صينيته

المرأة التي تأنف من الفضول

كوة الباب المغلقة ابدا

والتي يتوارى خلفها زاهد

في هذه الظهيرة الساخنة

كلها نشطت

عندما مر قميصها الابيض المبعثر

تتن ازواره العليا .

٢٠٠٢/٣/١١

براعم العهر

الوجنتان الناضجتان بالازهار

العينان يموج فيهما التطلع والحياء البصري والاسئلة

الصوت الذي يحرك الشهية لدى المتصوفة

الزهدان الصغيران العصيان على جيش مدرب

الطفولة التي تقاوم السنوات ..

لم تتغير !!

لكن براعم العهر الخفي غير المتوقع مسخت السحر

ومررت بصمات الاوساخ على كل شيء

وانفدته من المصهرة

لا تتحمل الرعب

ارحموها

يكفي هجرها من الذاكرة

٢٠٠٨/٦

اغتيال قديري

عالجت بالجمر لهيب الجسد

وقبل ان تتخشب الشفاه

وتنفحم الحلمتان

تركت الاصابع الخبيرة في الزوايا المظلمة تعبت كما تشاء

لم تفرعني ساديتهم ولم تنهكني رقة القبلات

خبيرة برسم الحاجبين وانتقاء الملابس الداخلية

تركت حجابي يخدع وانوثتي تسحق

كنت اهرب من غرقي للغرق

تارجحت سنينا بين الصحو والجنون ...

الان .. يغزوني حزن ثقيل تكتل في حجرتي

من يعيد لي الاحساس بالصبح !!؟

افزع الان من ضحكات الصبايا ومرجهن

بعد الثلاثين .. همي ان احوك كفني !!

لكنني في يأس انتظر

ربما يخطيء الزمن

ربما يعود بعض الالق في عيني التي طالما سحرت وارعشت ..

امزق الستائر لان الخسوف قائم

الوث الارائك الارجوانية ، لا استطيع الاسترخاء

الاشياء والكلمات تسلخان من المحتوى

فاغلقت بابي

وتصوفت مع الدموع

-٢-

بعد كل هذه السنوات تأتي !!؟

واثقا ومجملا القناع

....

....

لك ما تشتهي :

قبلات مركزة

والتقوسات ، الحركات اللبوية والذوبان

وسائد معطرة

سانجج ، ساجعلك ترتعد
ولكني هيات لك حوض التيزاب
ستحلم رجولتك بدور النقاهاة
عندها يحق لي ان ابتسم .

- ٣ -

اسمع الطرق على بابي
افك طلاسمة
لن افتح .. الزمان مجمد
وروحى لن يشكلها البريق ثانية

- ٤ -

من يرشد روى فى صحرائها
حيث كوخ يسرب المطر
وقطعة من الرغيف
من يبادلنى بهذا القصر الازوردي
بمرح طفل بين القصب وكتيب دعاء
وغفوة لا يضرجه الرعب
ايها الطين النقى الذى شكلنى
من خبأ فىك مسخى
وموتى المبكر !؟

(نقاط على حروف)

قبل ان يمسخ الموت من دربنا اخوة
المشارب كانت تحول في اخر الليل مائدة واحدة
الحوار: صار مذياع طفل يدير محطاته بالثواني
وعكاظ : لا يميز فيها اراكون عن طرفة .

ملنا انتظار الجواد

ولا جنح للقلم المزدهر

تعبنا انا - انت يا صاحبي

فكل له حفرة يمتطيها

اذا اعتكر الطقس او عزلة

اذا ابتكر القنص فنا جديدا

او اندلعت ثرثرة

(المعنى الغامض في نظرات مباغثة)

١-

شبه لآخ او زوج مفقود
او لآبيب مغترب او غادر
او ذكرى خلعت عنها قسماتك تلك السنوات
ماذا كنت تثير بتلك النظرات .

٢-

في اسواق او قرب السوق
في صمت الطرقات
في الحشد الصاآب
تستوقفني نظرات الانثى .

٣-

كم كنت تود العودة كي تتحرر من عبء سؤال!؟

١٩٩٩/٩

هل يحق للراهب ان يمسآ الطفولة

الصبيبة الخجلى

١٤

ترعد النسمة عنقها ، وتجفل وجنتها من ملامسة الورد

تتهجى الحياة

تربكها النظرات ويفزعها اصطفاق الابواب

لم تدرك بعد عدد الرجال الذين ستدفعهم للانتحار

والنسوة اللواتي ستقتلن بالغيرة

وهناك في الحديقة المجهولة

جردت الراهب من هويته وغزاه الجحيم

ارتجت من قبلته الحذرة

واضطرب نبع الادراك في كيائها

وبدأ الراهب بمهمة الترويض

مرر شفثيه القاسيتين على كل برعم في جسد الطفولة

والصبية تذوب في هيمنة لذة غامضة

وقبل ان تعي ما يجري

هجرت الدمى قبل الموسم .

٢٠٠٤\١٠

(زيارة في عيد)

هربتك من ذاكرتي علقت العشب كتلفاز خرب فوق الرف

وتغلبت على ثعبان الرغبة

في ظلمات الكهف

واجهتك ممتلئا بفراغ

حجري الثغر

شبحي النظرات

فالتقطي النهدي وفري

قبل جحيم الكلمات

٢٠١٠/١١/١١

(احتمالات)

ربما نكسة النفس او صحة

ربما آفة العقم او قطع جزء من الثدي

او فقد طفل اثير

او جفاء لبعل

او عاهة غادرة

في الجبين

ربما وحشة في السرير

ستمسخ هذا الجمال الذي لا يقاوم .

١٩٩٩

(انتهت اللعبة)

شبحها المرآة

لا بديل لعناقيدها التي تنهب بالنقطير

يدب الوهن في الساقين

البريق يغادر السحر في عينيها

تتناقل الخطى

يبرد فيها الحماس للأشياء

ورغم ان مشطها لا يهاجر

لكنها فقدت لذة التسريح

وكلما راودها الموت او لدغتها جرثومة الشيوخة

تعود لالبوم الصور.

نادرا ما يرن هاتفها

استيقظت يوما

فاجهزت على جميع المرايا

ورسائل العشاق

٢٠٠٨/٢

(حياة انثى)

متوحشة من الجدران

وثقلى من المطر

حين هرعت الى الباب

كمن يثار لحياة

او ينتقم لشهوة ملجمة

قضمت بعينيها رجلا يمر

وحيما اسيقظت

كانت تئن

كان لسانها الثعباني في اللحم

حلا لا بد منه لحياتها المؤجلة

١٩٩٩١١

(تأهيل انثوي)

بقميصها عبث الصبي ومر دفيء الدميتين ،

خطفا ، باصناف الحلي ، على قوارير العطور ، على المرايا الباردات ،
على الاساور ،

خر لاحظه المسمر بين ظل الذئبتين على الزجاجاة

فاستدار من الرفوف لها

لكنها كانت تشير

بالحاجبين

لصبية نهدت تروضها.

١٩٨٩

(الثوب الاسود)

لم تبك النرجس الذي احمر في الحدق

او السواد الذي ترتديه كدرع حجري

لم تتمزق لان الشفتين التصق عليهما الثلج للابد

انها تنن من الشارع

في الحمام : تشفق على طراوة الساقين

في فراشها : وحيدة تقتل الرغبات

تستعيد ماضيها في الثرثرة : كلما تكومن مثل خنافس على الطرقات .

انها لا تبالي : فواكه ولا معدة

تدليل: وشعور بالسحق

انها تبكي من الشارع

كلما اجتازت قبرها ومشت على رصيف

يبدأ الحصار : (ابواق السيارات ، غزل جارهم ، همس المتزوجات ، تملق موزع المرتبات) .

كل حركة منها

كل ظل يدنو اليها - ينبوع للاقاويل
مذ سلبت الشظايا وجهه الفتى والرياح الوسخة
تراهن على مسخها لونا نشازا في لوحة الحياة .

١٩٨٩\٣\٤

(علاقة حميمية)

١- من يشتري هذه الجثة؟!

(تركله)

من يشتري هذه الجثة؟!

(تطعمه البيض الفاسد)

من يشتري هذه الجثة؟!

(تصب عليه الدبس الساخن)

كان زوجها المعاق

مستسلما يحملق ساهما من الشباك

حيث يندفع الزورق الشبحي اليه

من نقطة التلاشي .

٢ - بعد ان يرمي الزجاجاة

وتتمكن منه الخمرة

يبحث في الغرفة المتربة

ويعود بالمصحف

وبخط مرسوم لوحات

بيدع في رسم الأيات

١٩٩٩\١

(الطفولة نجاة)

- ١

لا تقتلن الوقت بالزينة

لا تحرقن المراتب

الجمال ينبع من الروح

ابحثن لها عن نوافذ

الصقن الطفولة فيها حتى الشيخوخة

٢ - الحرائق لا تطفئها الاقنعة

اسراب العباءات في السوق

تتصادم ، تلتحم ، تتنافر ، تنهزم ، تتألق ، تستغيث ، ملفعة بالرماد وناجية
من مصهرة ،

تمارس الاعيب الصيد

فيصيدها وباء الظمأ والوحشة

هذا موسم الضياع

لا نجاة الا بتعقيم الارواح

بمسح المجزرة عن العيون

والاحتفاظ بطفولة متواصلة .

(سبع اخوات فقط)

معا يتحدث بلا انقطاع ولا واحدة تصغي
من اين لهن بطل رجل ، يستطلع الثياب
المعطرة

، ويطري على الالوان.

تلك متعبة من التطريز ، وهذه تشكو من
الساقين .

عميقة هي الوسائد ، لانها لا ترتوي من
الدموع

انهكتنا الغيرة .. هل جربتم الجحيم!؟

ايادينا المنهكة من المشط والتدليك

وفيما تعجز عنه المرايا

تكفي كلمة لرجل

عابرة او كاذبة

لتثير فينا الفضول وتؤكد الانوثة .

الابتسامات الانثوية التي تكفي لاغراء جيش
بالهزيمة

محنطة في ذلك المنزل المنزوي

حيث ينهمر المطر من السقوف .

في زوايا الغرف اثر للغليان العاطفي

في الصناديق المخبأة

مسحة للمكر

وحروف الاوراق المصفرة

حيث يخلد الهجر بصماته الغادرة

نحن صديقات العطارين

رفوفهم قادرة على فضح الجمال

لا يكفي المصحف ولا القديسون

لا السياسيون ولا السحرة

لا تكفي المرايا

فارواحنا يمسحها المسخ

ويملؤها الفراغ

ندرك : ان العباءات متعبة وهي تجاري

التقوسات الانثوية

ندرك : ان الاشجار الراسخة من نظراتنا

تهوي.

الدروب تسأل عنا

ولكننا في هذه الساعة ، حين يجمعنا رمضان

حول الموقد

نود لو تشب بنا النيران

ايها الصيادون فجرنا قاس وثقيل

فاسحبوا صناراتكم

لان أنوثتنا معطلة

واحلامنا قد اصابها العقم .

هل يحق للراهب ان يمسح الطفولة

الصبية الخجلى

ترعد النسمة عنقها ، وتجفل وجنتاها من ملامسة الورد

تتهجى الحياة

تربكها النظرات ويفزعها اصطفاق الابواب

لم تدرك بعد عدد الرجال الذين ستدفعهم للانتحار

والنسوة اللواتي ستقتلن بالغيرة

وهناك في الحديقة المجهولة

جردت الراهب من هويته وغزاه الجحيم

ارتجت من قبلته الحذرة

واضطرب نبع الادراك في كيانها

وبدأ الراهب بمهمة الترويض

مرر شفثيه القاسيتين على كل برعم في جسد الطفولة

والصبية تذوب في هيمنة لذة غامضة

وقبل ان تعي ما يجري

الميدان

الابواق ابدا موصدة

لن تستطبك الطرية منها

تقتنصك مخالب الوحدة

وتعيق رياحك الجامحة

انت ابدا تجتاز نقاهة الاعاقة

القناصون حيث الثقوب الخفية وقضبانك

الحب المصطنع

راحل انت راحل

لكنك ولدت في المبدان

وستموت في الميدان

اكتشاف متأخر

لانه لم يجد علاجاً للاصرار
نحر من عمره عشر سنين
حتى استمتع بانكسار الكبرياء في عينيها
وهي تنن من تحت شهوته الساحقة
في الصباح تأكد بان ليلته لا تستنسخ
بعد عشرين سنة
صدمته الخسارة
لقد ادرك قيمة الوقت .

- (٢)..... مطأقة
- (٢)..... محبس
- (٣)..... استعارة
- (٤)..... شيخوخة فتاة
- (٥)..... الستارة الشفافة
- (٧)..... تجربة اولى
- (٨)..... سرىالية
- (٩)..... من الدوام وبعد ذلك
- (١٠)..... براعم العهر
- (١١)..... اغتيال قدرى
- (١٤)..... المعنى الغامض فى نظرات مباعثة
- (١٥)..... زيارة فى عيد
- (١٦)..... احتمالات
- (١٧)..... انتهت اللعبة
- (١٨)..... حياة انثى
- (١٨)..... تأهيل انثوى
- (١٩)..... الثوب الاسود
- (٢٠)..... علاقة حميمية
- (٢١)..... الطفولة نجاه
- (٢٢)..... سبع اخوات فقط
- (٢٤)..... هل يحق للراهب ان يمسح الطفولة
- ٢٥..... الميدان

